

فوائد مستنبطة من قوله تعالى (وما كان استغفار إبراهيم لأبيه... الآية) | الشيخ رشاد الضالعي

رشاد بن أحمد الضالعي

قول الله تعالى وما كان استغفار إبراهيم لأبيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حلیم هذه الآية فيها من الفوائد - [00:00:00](#)

ان استغفار ابراهيم لأبيه كان لي سبب وهذا السبب هو الوعد الذي وعده اياه اذن لا يتأسى بابراهيم في ذلك وان كان ابراهيم اسوة حسنة للمؤمنين كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم - [00:00:28](#)

ولكن هذا الامر لا نتأسى به فيه واذا نبه الله تعالى عليه بقوله الا قول ابراهيم لأبيه فليس لكم ان تتأسوا به في ذلك ايضا في هذه الآية شمال شفقة الانبياء عليهم الصلاة والسلام على الناس - [00:00:56](#)

اخوانا ابراهيم ظل يستغفر لأبيه ومعا في اسلامه الى ان مات فلما مات علم انه من اعداء الله مات على الشرك وعلى الكفر اذا من اعداء الله نتبرأ منه ولم يستغفر له - [00:01:20](#)

ايضا في هذه الآية من الفوائد انه تجب البراءة من المشركين ولو كانوا من اقرب الاقربين هذا والد ابراهيم عليه الصلاة والسلام حين عاند دعوة الانبياء وكفر بالله ولم يستجب لذلك - [00:01:41](#)

تبرأ ابراهيم منه وهو اقرب الناس اليه الواجب هو البراءة من الشرك واهل الشرك وتبرأ ابراهيم وقومه من المشركين اذ قالوا لقومهم انا براء منكم ومما تعبدون من دون الله - [00:02:05](#)

ايضا في هذه الايات اهمية اتصاف الداعي الى الله تعالى بهاتين الصفتين ان يكون اوها حلیم الاواه فيما بينه وبين الله والحليم فيما بينه وبين الناس اتصاف الداعي الى الله تعالى بهاتين الصفتين - [00:02:30](#)

من اعظم الاسباب التي تعينه على الدعوة الى الله تعالى ان يكون اوها كثير الذكر لله كثير الدعاء خائف وجل مشفق حزين مما قد يصيبه او ما يقدم عليه فهذا زاد عظيم له يقويه - [00:02:55](#)

ويعينه على الاستمرار فيما هو فيه انه متعلق بالله تعالى الوصف الثاني ان يكون حلیم لا يعاجل بالعقوبة ولا يجازي المسيء بالاساءة فليعفوا ويصفح عنه معاملته لله تعالى وبينه وبين الله متعلق بالله تعالى - [00:03:27](#)

كثير الذكر له في معاملته للخلق حلیم عنه محتمل لاساءتهم صافح عنهم وصف الله تعالى به ابراهيم عليه الصلاة والسلام خليل الرحمن اذا هذه الصفات يحرص من يقوم مقام الانبياء - [00:03:57](#)

وهو الدعوة الى الله تعالى يحرص ان يتحلى بها انها مما يعينه على الدعوة الى الله تعالى والغافل عن الذكر الغافل عن الدعاء امر الله تعالى الا يطاع والا يصاحب - [00:04:26](#)

والا يكون جليسا اصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه اهل الذكر اصبر نفسك معهم ولا تعد عينك عنهم تريد زينة الحياة الدنيا ثم قال الله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا - [00:04:48](#)

واتبع هواه وكان امره فرطا غافل عن ذكر الله لا تطعه ولا تكن مجالسا له. فانه بغفلته عن ذكر الله يجعلك غافلا مثله وهذه الآية تعتبر مقياسا لمن يصاحب قال فيه اهل العلم واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم - [00:05:10](#)

هذا ينبغي لمن اراد ان يصاحب انسانا ان ينظر انطباق هذه الآية عليه او اتصافه بما في هذه الآية هل هو ممن يدعو الله ويذكر

وبالغداة والعشي حتى يصبر نفسه معه - [00:05:35](#)

ام هو غافل عن ذكر الله تعالى هل هو منقاد للشرع متبع للدليل؟ او هو متبع لهواه اذا كان متبعا لهواه غافلا عن ذكر الله فلا يصاحب

واذا كان وقافا عند حدود الله متبعا للدليل - [00:05:54](#)

وكان ذاكرة لله تعالى يصاحب ويحرص على مجالسته لما في مجالسته من النفع واما الذي هو غافل ومتبع الى الهوى فوصفه الله

بقوله وكان امره فرطا هو نفسه امور منفردة - [00:06:16](#)

اموره في ضياع فكيف يقيم غيره وقد اضاع نفسه فلذا نبه الله تعالى على هذين الوصفين في إبراهيم وانه تحلى بهما في دعوته الى

الله تعالى نكتفي بهذا سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:06:35](#)